

خطبة الجمعة بعنوان)أوصاف النار(للشيخ أ.د. سعد الخثلان 32

9341 / 1 هـ

سعد الخثلان

الحمد لله مستحق الحمد واهله المجازي خلقه جزاء دائراً بين عدله وفضله وشهاده أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وشهاده أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهديه واتبع سنته - 00:00:00

إلى يوم الدين وسلم تسليماً كثيراً أما بعد فاووصيكم ونفسكم بتقوى الله تعالى. ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سديداً. يصلح لكم اعمالكم. ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله - 00:00:25 او رسوله فقد فاز فوزاً عظيماً عباد الله انتا نعيش في هذه الدنيا في دار ابتلاء واختبار الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملاً نعيش في دار العمل وقد بين لنا ربنا عز وجل - 00:00:50

بداية الرحلة البشرية بخلق ابينا ادم وبين لنا ان نهاية هذه الرحلة الى دارين عظيمتين فريق في الجنة وفريق في السعير نهاية هذه الرحلة التي نحن نعيش فيها الان ومصير الانسان - 00:01:18

اما الى جنة عرضها السماوات والارض واما الى نار تلظى هذه هي نهاية الانسان ونهاية رحلة الانسان وبعد ذلك يؤتى بالموت على صورة كبش املح فيذبح في مكان بين الجنة والنار - 00:01:41

ويقال يا اهل الجنة خلود فلا موت. ويما اهل النار خلود فلا موت هذه هي نهاية البشر اما الى الجنة واما الى النار وهذا المصير الذي نحن سائرون اليه ينبغي ان نستحضره - 00:02:04

والان نغفل عنه وقد كان الحديث في خطبة الجمعة الماضية عن اوصاف الجنة جعلنا الله تعالى جميعاً من اهلها ونستكمل الحديث عن هذا الموضوع بالحديث عن اوصاف النار اعاذنا الله تعالى جميعاً منها - 00:02:29

عباد الله لقد حذرنا ربنا تبارك وتعالى في كتابه الكريم حذرنا من النار وخبرنا عن انواع من عذابها تکاد تتفطر منه الاكباد وتتفجر منه القلوب فيه العقول انها والله دار الذل والهوان والعقاب والخلدان - 00:02:50

دار الشهيق والزفرات والانين والعبارات دار اهلها اهل البؤس والشقاء والندامة والبكاء قد حذرنا ربنا تبارك وتعالى منها وخبرنا عن انواع من عذابها رحمة بنا لنزيد حذراً وخوفاً يقول الله عز وجل انا اعذنا للكافرين سلالاً واغلالاً وسعيراً - 00:03:14

ويقول وللذين كفروا بربهم عذاب جهنم وبئس المصير. اذا القوا فيها سمعوا لها شهيقاً وهي تکاد تميز من الغيظ لهم من فوقهم ظلل من النار ومن تحتهم ظلل. ذلك يخوف الله به عباده يا عبادي فاتقون - 00:03:43

يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم ناراً ناراً وقودها الناس والحجارة عليها علية غلاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون انها ترمي بشرر كالقصر كأنه جماله صفر - 00:04:06

وترى المجرمين يومئذ مقرنین في الاصناف. سرابيلهم من قطران وتفتشى وجوههم النار فالذين كفروا قطعوا لهم ثياب من نار. يصب من فوق رؤوسهم الحميم. يصهر به ما في بطونهم والجلود - 00:04:30

ولهم مقامع من حديد كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها. وذوقوا عذاب الحرائق ان الذين كفروا بآياتنا سوف نصلفهم ناراً ناراً كلما نضجت جلودهم بذلتهم جلوداً غيرها. ليذوقوا عذاب ان الله كان عزيزاً حكيمـاً - 00:04:49

والآيات في وصف النار وانواع عذابها الدائم كثيرة جداً واجز مسلم في صحيحه عن ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله

عليه وسلم قال يؤتى بالنار يوم القيمة لها سبعون الف - 00:05:15

زمام مع كل زمام سبعون الف ملكي يجرونها وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فسمينا وجبة اي صوت شيء وقع. فقال النبي صلى الله - 00:05:32

الله عليه وسلم اتدرون ما هذا؟ قلنا الله ورسوله اعلم. قال هذا حجر ارسله الله في جهنم منذ سبعين خريفا اي من سبعين سنة فالآن حين انتهى الى قعرها رواه مسلم - 00:05:49

وقال عتبة ابن غزوان وهو يخطب الناس ولقد ذكر لنا ان الحجر يلقى من شفير جهنم فيهوي فيها سبعين عاما ما يدرك لها قعرا. رواه مسلم وعن ابن عباس رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو ان قطرة من الزقوم قطرت في دار الدنيا لافسدت -

00:06:08

على اهل الارض معايشهم وعن النعمان بن بشير رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اهون اهل النار عذابا من له نعلان وشراكان من نار يغلي منها دماغه - 00:06:32

كما يغلي المرجل اي القدر انا اهون اهل النار عذابا من له نعلان وشراكان من نار يهوي يغلي منها دماغه كما يغلي المرجل ما يرى ان احدا اشد منه عذابا - 00:06:54

وانه لا هون لهم عذابا وعن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يؤتى بائعهم اهل الدنيا من اهل النار يوم القيمة يصبح في النار صبغة ثم يقال له يا ابن ادم هل رأيت خيرا قط؟ هل مر بك نعيم قط - 00:07:18

فيقول لا والله يا رب ما رأيت خيرا قط ولا مر بي نعيم قط. رواه مسلم. فسبحان الله العظيم ينسى اهل نار كل نعيم وكل خير مر بهم في هذه الدنيا. وهذا هو انعم اهل الارض من اهل النار - 00:07:48

يقول ما مر بي خير قط ولا مر بي نعيم قط. فما بالك بغیره فاتقوا الله عباد الله واتقوا النار التي اعدت للكافرين. انها والله دار البؤس والشقاء والعذاب الشديد - 00:08:07

دار ساكنوها شرار الخلق عند الله من الشياطين واتباعهم. قال الله تعالى لابليس قال فالحق والحق اقول لاملكن بان جهنم منك وممن تبعك منهم اجمعين فان سألت عن مكانها فانها في اسفل سافلين - 00:08:24

وان سألت عن طعام اهلها فهو الزقوم وهو شجر خبيث من الطعام كريه المنظر لا يسمون ولا يغفون من جوع هذا طعامهم اذا جاعوا فاذا اكلوا منه التهبت اكبادهم عطشا وان يستغثوا يواثوا بماء كالمهل وهو الرصاص المذاب - 00:08:44

يشوي وجوههم حتى تساقط لحومها. اذا شربوه على كره وضرورة قطع امعائهم ومزق جلودهم هذا شرابهم كالمهل في حرارته وكالصديد في نتنه وخبثه يضطر شاربه الى شربه اضطرارا يتجرعه ولا يكاد يسيئه ويأتيه الموت من كل مكان - 00:09:03

وما هو بميت ومن ورائه عذاب غليظ اما ان سألت عن لباسهم فلباسهم لباس الشر والعرض قطعت لهم ثياب من نار سراويلهم من قطران وتغشى وجوههم النار. فلا يقيهم هذا اللباس - 00:09:29

حر جهنم وانما يزيدتها اشتعالا وحرارة. ولا يستطيعون ان يقروا به ولا يستطاعون ان يقروا به وهج النار عن وجوههم فاتقوا الله عباد الله واتقوا النار فان حرها شديد وعذابها اليم جدا - 00:09:48

هذه النار يصلها المجرمون فتنضج جلودهم منها وكلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب يرتفع بهم اللهب حتى يصلوا الى اعلاها. وكلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها. وقيل لهم ذوقوا عذابا -

00:10:09

ما للذى كنتم به تكذبون عذابها فيه دائم لا يفتر عنهم وهم فيه مبلسون. يتكرر عليهم فلا يستريحون. ويسألون الخلاص ولو ساعة فلا يجاوبون. يقولون لخزنة جهنم ادعوا ربكم يخفف عننا يوما من العذاب - 00:10:35

فتقول لهم الملائكة الم تك تأتكم رسالكم بالبيانات الم تكن الايات تتلى على مسامعكم الم تكن المواقع تقرأ تقرع اذانكم وانت عنها معرضون وانت عنها غافلون قالوا بلى قالوا فادعوا وما دعاء الكافرين الا في ضلال. فلن يستجاب لهم لانهم لم يستجيبوا لله عز -

وَجْلَ حِينَ دُعَاهُمْ إِلَى عِبَادَتِهِ فَكَانَ الْجَزَاءُ مِنْ جَنْسِ الْعَمَلِ. وَنَادُوا يَا مَالِكَ وَمَالِكٌ هُوَ خَازِنُ النَّارِ وَنَادُوا يَا مَا لَكَ لِيَقْضِي عَلَيْنَا رَبِّكَ
 يَبْأَسُونَ بَعْدَ ذَلِكَ لَا يَرِيدُونَ حَتَّى الْخَالِصَ اِنَّمَا يَرِيدُونَ الْعَدَمَ اِنْ يَقْضِي عَلَيْهِمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَ - 00:11:24
 فَيَرِيدُ فَيَنْعَدِمُ لِيَقْضِي عَلَيْنَا رَبِّكَ وَنَادُوا يَا مَالِكَ لِيَقْضِي عَلَيْنَا رَبِّكَ قَالَ اِنَّكُمْ مَا كُثُرُونَ. لَقَدْ جَنَّتُكُمْ بِالْحَقِّ وَلَكُنْ اَكْثَرُكُمْ لِلْحَقِّ كَارِهُونَ
 قَالُوا رَبُّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شَقْوَتُنَا وَكَنَا قَوْمًا ضَالِّينَ رَبُّنَا اخْرَجَنَا مِنْهَا فَانِّا فَانَا ظَالِّمُونَ. فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُمْ عَلَى وَجْهِ الْاَهَانَةِ وَالْاَذْلَالِ
 اَخْسَئُوْهُمْ فِيهَا - 00:11:48

وَلَا تَكْلِمُونَ فَحِينَذِ يَبْأَسُونَ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ وَيَعْلَمُونَ اِنَّهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ. فَيَزِدُّونَ بِؤْسًا إِلَى بُؤْسِهِمْ وَحَسَرَاتٍ إِلَى حَسَرَاتِهِمْ كَذَلِكَ يَرِيهِمُ
 اللَّهُ اَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ. جَاءَ فِي حَدِيثِ ابْنِ مُوسَى الْاَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ - 00:12:20
 عَنْ اَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اِنَّ اهْلَ النَّارِ لَيَكُونُونَ حَتَّى لَوْ اَجْرَيْتِ السُّفْنَ فِي دَمَوْعَهِمْ لَجَرَتْ وَانَّهُمْ لَيَكُونُونَ هَنَا الدَّمْ اِي
 مَكَانُ الدَّمِ. وَلَكُنْ هِيَهُاتِ مَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ - 00:12:42

اَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَاسْتَغْفِرُ اللَّهِ لِي وَلَكُمْ وَلِسَائِرِ الْمُسْلِمِينَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ. فَاسْتَغْفِرُوهُ وَتُوبُوا إِلَيْهِ اِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي اَنْذَرَ
 عِبَادَهُ مِنْ نَارٍ تَلَظِّي فَانْذَرُوكُمْ نَارًا تَلَظِّي لَا يَصْلَاهَا إِلَّا الاشْقَى الَّذِي كَذَبَ وَتَوَلَّ - 00:13:00
 اَحْمَدَهُ تَعَالَى وَاشْكَرْهُ وَاشْهَدْ اَنَّ لَا إِلَهَ اِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ . وَاشْهَدْ اَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ . صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى الْاَصْحَابِ وَسَلَّمَ
 تَسْلِيمًا كَثِيرًا اَمَا بَعْدَ فَانِّي خَيْرُ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللَّهِ وَخَيْرُ الْهَدِيِّ هَدِيُّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - 00:13:47

تَرَى الْاَمْوَارُ مَحَدَّثَاتٍ وَكُلُّ مَحَدَّثَاتٍ بَدْعَةٌ عِبَادُ اللَّهِ هَلْ يَسْتَطِعُ اَحَدٌ اَنْ يَضْعِي يَدَهُ اَوْ اِيْ جَزْءَ مِنْ جَسْدِهِ فِي نَارِ الدُّنْيَا لِمَدَّةِ دَقِيقَةٍ
 وَاحِدَةٍ اِلَّا فَلَيَعْلَمَ بِاَنَّ نَارَ الدُّنْيَا هَذِهِ جَزْءٌ مِنْ سَبْعِينِ جَزْءًا مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ - 00:14:06

اِيْ اَنَّ نَارَ جَهَنَّمَ ضَعَفَتْ عَلَى نَارِ الدُّنْيَا تَسْعَا وَسَتِينَ مَرَّةً كَلَهُنَّ مُثْلُ حَرَّهَا كَمَا جَاءَ ذَلِكَ بِالْحَدِيثِ الصَّحِيفَ الَّذِي اَخْرَجَهُ الْبَخَارِيُّ وَسَلَّمَ
 عَنْ اَبِي هَرِيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ اَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ - 00:14:29
 نَارُكُمْ هَذِهِ التِّي يَوْقِدُ بْنُو اَدَمَ جَزْءًا مِنْ سَبْعِينِ جَزْءًا مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ قَالَ اَنَّهَا فَضَلَّتْ عَلَيْهَا بِتَسْعَةِ
 وَسَتِينِ جَزْءًا كَلَهُنَّ مُثْلُ حَرَّهَا - 00:14:48

الله قر نار جهنم ظعف نار الدنيا تسعا وستين مرة حرها شديد واليم جدا وقد وعد الله عز وجل وعد النار بان يملأها كما وعد الجنة
 كذلك بملئها كما جاء في الحديث الذي رواه مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صل الله عليه وسلم قال - 00:15:07
 تتحاجت الجنة والنار فقلت النار اوثرت بالمتكبرين والمتجررين وقالت الجنة ما لي لا يدخلني الا ظففاء الناس ومساكينهم فقال الله
 للجنة انما انت رحمتي ارحم بك من اشاء من عبادي . وقال للنار انما انت عذابي اعذبك بك من اشاء من عبادي - 00:15:34
 عبادي ولكل واحدة منكم ملؤها فاما الجنة فان الله لا يظلم احدا من خلقه واما النار فلا يزال يلقى فيها حتى يقول الله تعالى لها
 هل امتلأت؟ فتنقول هل من مزيد - 00:15:57

حتى يضع رب عز وجل قدمه فيها فينزو ويعظها على بعظ وتقول قط قط اي حسبي حسبي بعذتك وكرمك عباد الله لقد حذرنا الله
 تعالى من هذه الدار غاية التحذير - 00:16:17

في ايات كثيرة من كتابه وحذرنا رسول الله صل الله عليه وسلم منها فينبغي للمسلم ان يجعلها نصب عينيه والا يغفل عنها وان
 يتذكرها مشفقا منها . فان الله تعالى قد اثنى على عباده المؤمنين - 00:16:39

الذين هم من عذاب ربهم مشفقون فقال سبحانه والذين يصدقون بيوم الدين والذين هم من عذاب ربهم مشفقون اي خائفون ان
 عذاب ربهم غير مأمون وقال عز وجل عن اهل الجنة واقبل بعضهم على بعض يتسائلون قالوا انا كنا قبل في اهلا مشفقون اي كنا -
 00:16:58

في الدنيا مشفقون وخائفين من عذاب النار . فمن الله علينا ووقانا عذاب السموم . انا كنا من قبل ندعوه انه هو الرحيم وقد وصف الله
 تعالى عباده اولي الالباب انهم كانوا في الدنيا يسألونه النجاة من النار - 00:17:21

فقال والذين يقولون ربنا اصرف عنا عذاب جهنم ان عذابها كان غراما. انها ساعت مستقرة ومقاما وقال عنهم انهم يقولون ربنا انك من تدخل النار فقد اخزيته وما للظالمين من انصار - [00:17:43](#)

فالمؤمنون من صفاتهم انهم من عذاب ربهم مشفقون خائفون ويسألون الله تعالى النجاة من النار ومن عذاب النار عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سأله الجنة ثلاث مرات قالت الجنة اللهم ادخله - [00:18:03](#)

جنة ومن استعاد بالله من النار ثلاث مرات قالت النار اللهم اجره من النار. اخرجه الترمذى والنسائى وابن ماجة صحيح فينبغي لك اخي المسلم الا يمر عليك يوم الا وقد سألت الله الجنة واستعذت بالله من النار - [00:18:25](#)

اللهم انا نسألك الجنة ونعوذ بك من النار. اللهم انا نسألك الجنة ونعوذ بك من النار اللهم انا نسألك الجنة ونعوذ بك من الله اجرنا من النار. اللهم اعتق رقابنا من النار. اللهم اعتق رقابنا من النار. ربنا ربنا - [00:18:45](#)

اجعلنا عذاب جهنم ان عذابها كان غراما. انها ساعت مستقرة ومقاما. ربنا انك من تدخل النار فقد اخزيته وما للظالمين من انصار اللهم وفقنا لتدارك ما تبقى من اعمارنا في هذه الدنيا. ووفقنا للتوبة التصوح والاستقامة على طاعتك والانابة اليك - [00:19:05](#)

اللهم لا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا. اللهم استعملنا جميعا في طاعتك ووفقنا لعبادتك اللهم وفقنا لان نعبدك كما تحب وترضى. اللهم اعنا على ذكرك وعلى شكرك وعلى حسن عبادتك. يا حي يا قيوم يا ذا الجلال - [00:19:28](#)

ونعوذ بك من مظلمات الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم انا نعوذ بك من زوال نعمتك وتحول عافيتك وفجاءة نقمتك بك وجميع سخطك. اللهم اصلاح احوال المسلمين في كل مكان. يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام. اللهم وفق ولادة امور المسلمين - [00:20:08](#)

لتحكيم شرعك والعمل بكتابك وسنة نبيك صلى الله عليه وسلم. اللهم وفق امامنا وولي امرنا وولي عهده لما تحب وترضى اللهم قرب منهما البطانة الصالحة الناصحة التي تدالهم على الخير وتعينهم عليه يا حي يا قيوم يا ذا الجلال - [00:20:28](#)

والاكرام اللهم ربنا اغفر لنا والاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم سبحانه رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين وصل الله وسلم على عبدك ورسولك محمد وعلى الله وصحبه

اجمعين - [00:20:48](#)

- [00:21:15](#)